الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/158/(09/22)18-خ(0196)

عربي - إنجليزي

كلمة

السيد فيليـــب لازارينـــي

وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمفوض العام لوكالة الأونروا

أمام الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته العادية (158)

القاهرة:
الثلاثاء 6 سبتمبر/ايلول 2022

-

السيد الرئيس

معالي السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة،

أشكركم على منح الأونروا مجددا شرف مخاطبة جامعة الدول العربية.

لقد كان تصاعد العنف في غزة الشهر الماضي تذكيرا صارخا بأنه يمكن للحرب والعنف الاندلاع في أي وقت في غياب جهد حقيقي وشامل لحلّ الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني.

وفي هذه الأثناء تظلّ الأونروا شريان الحياة لأحد أكثر المجتمعات حرمانا ويأسا في المنطقة.

اعتبارا من الأسبوع الماضي، شرع أكثر من نصف مليون فتاة وصبي في العودة إلى مدارس الأونروا.

فالتعليم بالنسبة لمعظم لاجئي فلسطين هو جواز السفر الوحيد لحياة أفضل.

من غادة التي تعمل في مجال الألواح الشمسية، إلى براء التي تجري بحوثاً لمكافحة السرطان، إلى ياسمين التي افتتحت مصنعاً للشوكولاتة، إلى وسام الذي ربح عدة ميداليات دولية لاستخدامه تكنلوجيا المعلومات في إثراء تعليم طلابه. أثبت اللاجئون الفلسطينيون قدرتهم على التألق في الحياة.!

ومثل هذه الإنجازات هي مدعاة للفخر – الفخر لنا جميعا.

وجميعاً هنا – أعني بها الأونروا والأمم العربية التي تدعم الوكالة.

فالوكالة تتلقى دعماً سياسياً مهولاً من هذه المنطقة.

وأود أن أتقدم بالتحية لجامعة الدول العربية على مناصرتها ودعمها للأونروا.

كما أود أن أسلط الضوء على سخاء أعضاء جامعة الدول العربية المضيفين للاجئي فلسطين.

وأن أخص بالذكر أيضا دور أعضائها الذين يدافعون عن حقوق لاجئي فلسطين في المحافل العامة.

ومن هذه المنطقة، تلقت الأونروا تاريخيا دعما ماليا سخيا للغاية، وخاصة من شركائنا الاستراتيجيين القدامى وهم المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة.

وأخيرا، اسمحوا لي أن أنوه بالمجهودات العظيمة التي تبذلها المملكة الأردنية الهاشمية لحشد الدعم للأونروا.

ومن هذه المنطقة أيضا، تمتع لاجئو فلسطين تاريخيا بالتضامن العربي، بغض النظر عن الديناميات السياسية السائدة حينها.

وأذكر الديناميات السياسية لأنه قيل لي أكثر من مرة إن التغييرات الأخيرة في المنطقة لن تؤثر على التضامن طويل الأمد مع لاجئي فلسطين، ولن تقلل من الدعم المقدم للوكالة التي تتمسك بالعديد من حقوقهم الأساسية.

ولكن الحقائق تروي لنا قصة مختلفة. فالدعم المالي من أعضاء الجامعة للأونروا انخفض إلى مستوى تاريخي متدني في العام الماضي

حيث قلّ إجمالي المساهمة العربية عام ٢٠٢١ عن ٣ في المائة من ميزانيتنا بقليل.

أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة،

غالبا ما تكون الأونروا الركيزة الثابتة الأخيرة في حياة اللاجئ الفلسطيني.

فالذهاب إلى المدرسة أو الحصول على الخدمات الصحية أو الطرد الغذائي هو بالنسبة للعديد من لاجئي فلسطين المصدر الوحيد لحياة طبيعية.

هم ينظرون للأونروا من أجل تلك الحياة الطبيعية.

وفي العام الماضي، رحبنا بعودة الولايات المتحدة كواحدة من أكبر مانحينا؛ فيما ظل المانحون الأوروبيون وغيرهم من المانحين ثابتين في دعمهم.

ولكن مع الأسف، في الوقت ذاته انخفضت المساهمات من هذه المنطقة انخفاضا كبيرا.

ونتيجة لذلك، انخفضت المعونة الإنسانية المقدمة للمتضررين من الصراع.

فيما تتآكل جودة الخدمات مثل التعليم والصحة.

وتحسُّ بالنقص المزمن في تمويل الأونروا كلُّ أسرة من أسر لاجئي فلسطين.

وتواصل حكومات المنطقة العربية الإعراب عن التزامها الكبير تجاه لاجئي فلسطين.

ويسمعون عبارات الدعم والتضامن في بياناتكم.

وتحصل الأونروا على دعم ساحق من خلال التصويت على ولايتها في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

إلا أنه ولكي تنفذ الأونروا ولايتها التي تمنحها إياها هذه المنطقة، ومعظم دول العالم، فهي بحاجة إلى موارد كافية.

فالدعم السياسي دون ما يضاهيه من موارد مالية لن يغطي تكلفة تعليم أكثر من نصف مليون فتاة وفتى، وسبل الوصول إلى ١٤٠ مركزا صحيا ناهيك عن المعونات الغذائية والنقدية لأكثر من مليوني لاجئي فلسطيني فقير ومتضرر من النزاعات عبر أرجاء المنطقة.

مرة أخرى، تتوقع الأونروا فجوة تمويلية تزيد عن ١٠٠ مليون دولار هذا العام.

وعاماً بعد آخر، أضحت أزمتنا المالية المتفاقمة تهديدا "وجوديا" على الوكالة.

هل بوسعنا، في إطار هذه الاجتماع، حشد الإرادة السياسية والمالية للمساعدة في سدّ هذه الفجوة التمويلية؟

أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة،

إذ نستعد جميعا لتصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على تمديد ولاية الأونروا، دعونا نقرّ بالنجاح الجماعي الذي نراه كل يوم في مدارسنا ومراكزنا الصحية ومراكز تدريبنا المهنية.

والأكثر من ذلك: دعونا نواصل قصة النجاح هذه حتى التوصل إلى حلّ سياسي عادل ودائم يضع حدا لمحنة لاجئي فلسطين.

فلاجئو فلسطين الشباب نشأوا وترعرعوا على قصص التضامن والكرم العربي من آبائهم،

وتحدث أباؤهم بكثير من الفخر والزهو عن الدعم الذي يشعرون به من المنطقة.

وإنني لأحثكم، يا أعضاء جامعة الدول العربية، على مواصلة تضامنكم معهم، أي الجيل القادم.

فتضامنكم سيساعد أطفال لاجئي فلسطين في الحصول على التعليم الحديث في عالمنا الرقمي.

كما أنه سيساعد على إنشاء مراكز لتكنولوجيا المعلومات ويساهم في خلق جيل جديد من المهنيين اللامعين والناجحين في مجالات كالطب والتكنولوجيا وتطوير البرمجيات.

إن دعم الأونروا يعني دعم غادة وبراء وياسمين ووسام وجميع لاجئي فلسطين الشباب الناجحين.

وهو يعني دعم قصة من أنجح قصص التنمية البشرية في المنطقة.

شكرا جزيلا.

Statement of Mr. Philippe Lazzarini

The Commissioner-General

The United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees (UNRWA)

158th Session of the League of Arab States Council

Cairo, 6 September 2022

Madam Chair,

Mr. Secretary General of the League of Arab States,

Excellencies,

Thank you for once again giving UNRWA the privilege of addressing the League of Arab States.

Last month, the escalation of violence in Gaza was a stark reminder that war and violence can erupt anytime in the absence of a genuine and comprehensive effort to resolve the Israeli-Palestinian conflict.

Meanwhile, UNRWA remains the lifeline for one of the most underprivileged and desperate communities in the region.

Starting last week, over half a million girls and boys are going back to UNRWA schools.

Education is for most Palestine refugees the only passport to a better life.

From Ghada who is working on solar panels, to Bara'a who is conducting research to fight cancer, to Yasmin who opened a chocolate factory and Wissam, who won multiple international awards for using IT to enrich his students' learning. Palestine refugees have shown that they can go very far in life!

With these achievements, there is a lot for us, collectively, to be proud of.

By us, I mean UNRWA and the Arab nations who support the Agency.

UNRWA receives immense political support from this region.

I would like to salute the League of Arab States for its advocacy in support of UNRWA

And I want to highlight the generosity of Arab League members who host Palestine refugees.

I also wish to mention the role of its members who advocate for the rights of Palestine refugees in public forums.

From this region, UNRWA has historically received very generous financial support, especially from our longstanding strategic partners the Kingdom of Saudi Arabia, Kuwait, Qatar and the United Arab Emirates.

From this region, Palestine refugees have historically received Arab solidarity, regardless of the political dynamics at play.

I mention political dynamics because I have been told more than once that recent changes in the region will not impact the longstanding solidarity towards Palestine refugees, that it will not diminish support to the Agency that upholds so many of their fundamental rights.

Facts tell us a different story. Financial support from Members of the League to UNRWA dropped to a historic low last year.

The overall Arab contribution in 2021 stood at slightly less than 3 per cent of our budget.

Excellencies

UNRWA is often the last stable pillar in a Palestine refugee's life.

Going to school, receiving health services or a food parcel are, for many Palestine refugees, their only source of normality.

They look to UNRWA for that normality.

Last year, we welcomed the return of the United States as one of our largest donors. European and other donors have remained steadfast in their support.

Regrettably, at the same time contributions from this region drastically dropped.

As a result, humanitarian assistance for those affected by the conflict decreased.

The quality of services like education and health are eroding.

The chronic underfunding of UNRWA is felt in every Palestine refugee household.

Governments of the Arab region continue to voice immense commitment for Palestine refugees.

They hear the expressions of support and solidarity in your statements.

UNRWA receives overwhelming support through voting on its mandate at the United Nations General Assembly.

But for UNRWA to implement the mandate that this region, and most of the world bestows upon it, UNRWA requires adequate resources.

Political support, without matching financial resources, will not cover the cost of education to more than half a million girls and boys, access to more than 140 health centres, as well as food and cash assistance for over two million poor and conflict-affected Palestine refugees across the region.

Once again, UNRWA expects a funding gap of over US$ 100 million this year.

Year after year, our deepening financial crisis, has become an "existential" threat to the Agency.

Can we, within this Assembly, muster the political and financial will to help bridge this funding gap?

Excellencies,

As we all prepare for the United Nations General Assembly vote to extend the UNRWA mandate, let us acknowledge the collective success we see every day in our schools, health centres and vocational training centres.

And most of all: let us continue this success story until there is a fair and lasting political solution that puts an end to the plight of Palestine refugees.

Young Palestine refugees grow up listening to their parents talk about Arab solidarity and generosity.

Their parents speak with so much pride of the support they feel coming from this region.

I urge you, members of the League of Arab States, to continue extending your solidarity to them, the next generation.

Your solidarity will help Palestine refugee children access modern education in our digital world.

It will help create hubs for Information Technology and contribute to a new generation of bright and successful professionals, in fields such as medicine, technology, and software development.

Supporting UNRWA means supporting Ghada, Bara'a, Yasmin and Wissam.

It means supporting one of the most successful human development stories in the region.

Thank you.